

## كلية الفنون الجميلة تبحث أعمال فنانات الخزف العراقيات

تقصت الباحثة في كلية الفنون الجميلة الدكتورة زينب كاظم صالح أعمال رائدات الخزف العراقيات (عبلة العزاوي – نهى الراضي – سهام السعدي – ساجدة المشايخي) في دراسة بعنوان (تجليات الموروث في الخطاب الفني المعاصر). بينت الدراسة أن الخزافة العراقية دأبت على استتطاق الأنظمة الموروثة، رافضة التبعية مبتدعة نظاما نسقيا مترابطا، محققة بذلك مرجعيات فكرية ومقومات إنسانية، تقوم على هضم ما هو سابق من أثر وتوليفه مع المتغيرات الجديدة لتعزيز هذا الأثر، بغية تحقيق مفاهيم الأصالة والمحلية من جهة، واستعادة ما ذهب إليه الأوروبيون لموروثنا الحضاري من جهة أخرى، كما دأب كل من (ماتيس، بيكاسو، بوشيه، برانكوزي، ارب، غابو، هنري مور ...) وآخرين .

وتوصلت الدراسة إلى أن تجليات الموروث لدى الخزافات العراقيات، ضمن الثقافات المعاصرة الجمع بين النهجين المعاصرة والثقافة الحضارية، عبر معطياتها الرافضة للتبعية، ومحققة في الوقت ذاته نسقا محدثا قابلا للابتكار التجديدي فهي وليدة مجتمعتها وامتداداته. كما استنتجت أن الموروث يتجلى ضمن المنجزات الخزفية عبر معطياته المرجعية، حيث التأثيرات الراقدينية، والإسلامية، والموروث الشعبي، علاوة على مجاورات فنون التشكيل الأخرى من رسم ونحت وعمارة، ولا تقتصر استدعاءات الموروث على النظام الشكلي، بل يتعدى ذلك أحيانا إلى المضامين الفكرية للمفردة الموروثة، وقد لجأت الخزافات إلى الدلالات اللونية لتفعيل دلالة الأثر وتجلياته.

عماد الزامل